العدد ٣٢٥ ثمن النسخة نصف قرش السنة الثانية

مديرها: ابراهيم سليم نجار

الادارة — شارع ماملا

صندوق البريد ١٢٤

ان التلغرافي: العرب — القدس

تلفون: ٣٢٨

لسان العرب

جريدة يومية

LISSAN-UL-ARAB
A DAILY ARABIC NEWSPAPER
DIRECTOR, I. S. NAGGIAR
ADMINISTRATION—MAMELLA ST
Telegraphic Adress: ALARABE-Jerusalem
Telephon: 328
P.O.B. 124

القدس يوم الاربعا في ٤ تشرين الاول ١٩٢٢ و ١٣ صفر الهجري سنة ١٣٤١

Jerusalem, Wednesday 4 October 1922

اخبار العراق

لحضرة الكاتب القدير مكاتب جريدة اللسان الخاص

ما زال الوطنيون من يوم اخذ مجلس الوزراء في البحث عن المعاهدة العراقية — الانكليزية في قلق واضطراب نفسي مخافة ان يكون في هذه المعاهدة ما يمس الحقوق الوطنية والاستقلال التام من جهة، ولعدم ثقتهم بالوزارة واعتمادهم عليها في هذا الباب من الجهة الثانية. وقد اشتدت الازمة لدى البحث في مجلس الوزراء عن المعاهدة وكثر القيل والقال واذيع ان الوزارة على وشك السقوط، ثم كان مساء (موعد اجتماع المجلس) وكان صباح فشاع في العاصمة ان قد وقعت الوزارة على المعاهدة وما لبثت هذه الاشاعة ان تطورت بالشكل التالي: لم يوقع مجلس الوزراء على المعاهدة بل علق عليها بعض الملاحظات ووقع تلك الملاحظات واجل التصديق عليها الى التآم المجلس النيابي العراقي فهو المكلف بالنظر في المعاهدة والتصديق عليها تصديقا نهائيا، وقد اخذت وزارة الداخلية تعمل يومذاك على الاسراع في الشروع بالانتخابات (للمجلس النيابي او التأسيسي كما تسميه الحكومة) ودعت لهذا الغرض متصرفي الالوية الى العاصمة للمداولة معهم في هذا الشأن. وقد شاع في ذلك الصباح ايضا خبر استقالة جعفر حلمي ابو التمن وزير التجارة، وتقول الناس في سبب استقالته فمن قائل ان السبب عدم موافقته على التصديق على المعاهدة بشكلها الحالي ومن قائل ان السبب سماعه ان في نية الحكومة الغاء وزارة التجارة وتنزيلها الى مديرية فسبق واستقال ويرجح السبب الثاني اذ الغيت تلك الوزارة والحقت بوزارة المالية

ثم حدث سكوت في الظاهر عن المعاهدة ومجلس الوزراء حتى نشرت وزارة الداخلية قانون — الجمعيات الذي بموجبه يحق للاهلين ان يؤلفوا الاحزاب السياسية والجمعيات وغيرها. فجدد الوطنيون طلبهم بتأليف حزب سياسي باسم (الحزب الوطني العراقي) واجيب طلبهم فشرع في تأليف الحزب بصورة قانونية لانه كان مؤلفا منذ سنوات بصورة غير قانونية اعني من باب الاشتراك في المبادئ القانونية، فهناك فريق من العراقيين في العاصمة وخارجها وهم الذين اسميهم هنا الوطنيون ما برحوا منذ بضع سنوات يسعون في هذه السبيل اي، في التوصل الى تأليف حزب وطني تعترف به الحكومة وكان اعضاء الحزب المؤسسون بالصورة القانونية جعفر جلبي ابو التمن، الشيخ احمد افندي الشيخ داود، حمدي بك البابه‌جي، الشيخ مهدي البصير، عبد الغفور البدري، الشيخ محمد الصدر، مولود باشا مخلص

وصار الحزب يسعى في نشر دعوته بصورة علنية وبعث الى جهات القطر العراقي بمن يؤسس له الفروع هناك. وفي هذه الاثناء تألف في العاصمة حزب باسم (حزب النهضة العراقية) قوام مؤسسيه من الشيعيين، اما مبدؤه فيحاكي مبدأ (الحزب الوطني العرقي)، والاختلاف في الاشخاص. وكذلك هم فريق ثالث من الاهلين بتأليف حزب ثالث باسم (الحزب العراقي) وفي رأس هذا الحزب سماحة السيد محمود افندي النقيب (نجل سمو رئيس الوزراء).

وقد اخذت بعض الصحف البغدادية في هذا الحين تنشر المقالات المسهبة عن سياسة العراق وبريطانية، وتستعمل في كلامها لهجة شديدة نقدر ان نسميها لهجة تطرف. وبالخاصة جريدة (المفيد) لصاحبها ابراهيم افندي حلمي العمر فصارت تتكلم بما يوافق الحزبين (الحزب الوطني وحزب النهضة). وقد اجتمعت الهيئتان المؤسستان للحزبين (الحزب الوطني وحزب النهضة) في ٢٠ و ٢١ اب وكتبتا قرارا شديد اللهجة ضمنتاه مطالبهما واباتتا فيه غايتهما ونشرت هذا القرار جريدتا (المفيد) و (الرافدان)، فاشتدت الازمة، وفي هذا الحين اذيع ان قد عقد في النجف الاشرف اجتماع خطير نظم فيه طلب الى المراجع العليا بالغاء الانتداب وتبديل الوزارة الحالية الى غير ذلك من المطالب

ويحسن بي ان اشير هنا ان في هذه الاونة اخذت جريدة (بغداد تايمس) على عاتقها تفنيد بعض ما يجيء في الصحف المتطرفة من العبارات التي تولدها التطرف والحدة، وقد تكلمت هذه الجريدة الانكليزية بكل صراحة في مجابهة كتابات المتطرفين وبينت ان الانكليز الموجودين في العراق مستعدون لترك العراق اذا اراد العراقيون ان يتركوه اما العراقيون فهم قاطبة لا يرغبون في ان يترك الانكليز العراق وكذلك مبدأ المتطرفين من الوطنيين لكنهم يريدون ان تلغى كلمة انتداب التي اصبحت شيئا يخيف العراقيين ويتمثلون فيها كل الاستعباد والهوان. وكذلك هم يريدون ان يذكر في المعاهدة العراقية — الانكليزية لغو الانتداب، ويريدون ايضا ان تكون السيادة الفعلية بيد الوطنيين ولا يضر بذلك وجود المستشارين والمعاونين من البريطانيين لتدريب الوطنيين في سبيل الحكم الذاتي. مع الاعتراف بالمصالح البريطانية في اقتصاديات العراق

ولقد جاء في هذه الاثناء عيد جلوس صاحب الجلالة الملك فيصل الاول المعظم على عرش العراق في ٢٣ اب. فانتهز الحزبان (الوطني والنهضة) هذه الفرصة وهيأوا خطبتين وذهب مقدمو الحزبين الى البلاط الملكي العالي في ذلك اليوم ليعرضوا تهانيهم على الملكية المعظمة. وقد وقد تجمهر خلق كثير في الساحة الواقعة امام البلاط مبدين فرحهم بعيد الجلوس من جهة ومنتظرين القاء الخطبتين من جهة ثانية، ثم قرأ الشيخ مهدي البصير عن الحزب الوطني ومحمد حسن كبه عن حزب النهضة الخطبتين اللتين سببتا حماسة وهياجا عند المتجمهرين

وفي ضحى السبت في ٢٦ اب ٩٢٢ شاعت اخبار القاء القبض في العاصمة وعلم بعدها ان السلطة القت القبض على ثلاثة هم جعفر جلبي ابو التمن وحمدي بك الباجه‌جي، والشيخ مهدي البصير (من الاعضاء المؤسسين في الحزب الوطني) وكبست السلطة عصر ذلك اليوم ادار في

جريدة المفيد وجريدة الرافدان والقي القبض على صاحب جريدة الرافدان سامي افندي خونده

ثم دعت وزارة الداخلية عصرا نخبة من اعيان العاصمة ووجهائها وقرأت عليهم بيان فخامة المندوب السامي . الذي نشرته الوزارة المذكورة على الاهلين مساء ذلك اليوم في اللغتين العربية والانكليزية وهذه صورته :

بيان

من المندوب السامي

ان فخامة المندوب السامي يعلن البيان الاتي لعموم اهالي العراق

فاولا يود فخامته ان يوضح لهم الوضعية الدقيقة الموجودة في الحالة الراهنة فيما يتعلق بعقد المعاهدة الانكليزية العراقية ووجود الانتداب .

انه بالنسبة للواقع من ان البرلمان البريطاني لاينعقد جلساته في هذا الشهر وان وزراء حكومة جلالته متغيبون بالعطلة فان الوزارة البريطانية لايمكن ان تعقد للنظر في الاقتراحات الاخيرة المقدمة من بغداد فيما يتعلق بالمواضيع الانفة الذكر الا في اوائل ايلول المقبل .

وعلى كل حال فينبغي ان يطمئن اهالي العراق ان حكومة جلالته البريطانية مهتمة اشد الاهتمام لتدارك رغائب حكومة واهالي العراق الى اقصى حد يتفق مع تعهداتها ومسؤلياتها الدولية وينتظر انه في اوائل ايلول اي بعد نحو اسبوعين من تاريخه ستكون حكومة جلالته البريطانية في مركز يمكنها من ابداء معروضاتها النهائية والتصريح بالخطة والى ان يصل ذلك التصريح فان الواجب على كل وطني عراقي يحب من قلبه خير بلاده ان يعتصم بالصبر ويتباعد عن اي كلام او عمل يعد مخلا بالسكينة الموجودة فيما بين اخوانه العراقيين او بالعلاقات المرضية الموجودة الى الان بين الحكومتين البريطانية والعراقية

وثانيا يود فخامة المندوب السامي ان يذكر عموم الاهالى انه حتى والى ان تعقد المعاهدة فان حكومة العراق والمندوب السامي لحكومة جلالته البريطانية مشتركان في المسؤلية معاً امام حكومة جلالته البريطانية فيما يتعلق بالمحافظة على الامنية والسكينة في البلاد . وانه في الوقت الحاضر بالنسبة لاستقالة وزارة صاحب الفخامة النقيب اصبحت وظائف مجلس الوزراء في حالة التعطيل بينما في ذات الوقت لسوء طالع الاتفاق قد اعترى صاحب الجلالة الملك فيصل فجأة مرض الزائدة الدودية واضطر لاجراء عملية جراحية عملت امس وحسب مانعلم الان فانها قد انتهت والحمد لله بنتيجة باهرة

ولكن لابد من حين من الوقت قبل ان تسمح صحة جلالته باستئناف قيامه بنصيبه في ادارة الامور وفي نفس الوقت فقد نشأت حالة خطيرة بسبب السلوك المفرط المتشبع بروح الفتنة وبسبب منشورات من ارباب السياسة في العاصمة وقد راى من هم مسؤولون عن حفظ القانون والنظام وجوب اتخاذ اجراآت سريعة اذا اريد المحافظة على السكينة وريثما يصل التصريح الانف الذكر من حكومة جلالته البريطانية

ان فخامة المندوب يشير بصفة خاصة الى القرار الصادر من اللجنة المشتركة من هيئة الحزب الوطني وحزب النهضة في جلستها المنعقدة في ٢٠ و٢١ آب والمنشور في جريدتي المفيد والرافدان في ١٣ آب والذي يتضمن تصريحاً صريحاً عن العداء للحكومة المؤسسة والدعوة للفتنة والاضطراب

وبناءً عليه فقياما بواجبات مسؤوليته امام حكومة جلالته البريطانية فان فخامته يشعر مضطراً بلزوم اتخاذ التدابير الاتية :

الا ان يامر بالقاء القبض على الاشخاص الاتين وابعادهم من بغداد .

١ — جعفر جلبي ابو التمن
٢ — حمدي الباجه جي
٣ — الشيخ مهدي البصير الحلى
واربعة آخرين

ثانياً — اقفال الحزب الوطني وحزب النهضة موقتاً ريثما تقدم الضمانات الكافية منهم بان تسير وقائع جلساتهم في المستقبل على طريقة نظامية قانونية

ثالثاً — تعطيل جريدة المفيد والرافدان والقبض على مديريها وابعادهما.

ان فخامة المندوب السامي واثق ان هذه التدابير ستكفى وبشرط ان لا يصدر من الجمهور ما يعد مخلا بالسكينة او مضراً بالعلاقات الودية بين الحكومتين البريطانية والعراقية فان الاهالي ينبغي ان يطمئنو بانه سوف لايقع القاء اي قبض آخر .ومن الجهة الاخرى فان فخامة المندوب السامي لايتردد باتخاذ الاجرآت الشديدة ضد اي اشخاص او افراد العشائر او اهل المدن الذين لا يلتفتون الى هذا الاخطار بل يستمرون في ايقاد نار التخبطات العصيانية التي كان يقوم بها أولئك الموجودون الان تحت الحجز .

وفي الختام يود فخامة المندوب ان يفهم جدا ان هذه التدابير لاتدل على تغيير ما في سياسة حكومة جلالته البريطانية المقررة فيما يتعلق بالعراق وانما بالعكس فانها ترمى الى احسن من ذلك لتضمن استقرار النظام العام والامنية وتمنع اضطراب تلك العلاقات الودية بين الحكومتين والتي هي ضرورية للوصول الى حل المسائل المبحوث فيها الان وسيكون حلا مرضيا لكلا الامتين .

وعليه فان فخامة المندوب يدعو اولئك الذين يعتقدون ان مصالح هذه البلاد متوقفة على المحافظة على العلاقات المتينة الودية مع حكومة جلالته ان يتآزروا في هذه الساعة الرهيبة ولا يدعو مجالا لاولئك المشاغبين الذين لايهمهم امر هذه البلاد ليكدروا صفاء السكينة او يعرضو للخطر العلاقات الودية السائدة فيما بين الحكومتين والاهالي .

بغداد في ٢٢ آب ١٩٢٢

ب . ز . كوكس
المندوب السامي
لحكومة صاحب الجلالة البريتانية

وقبل وقوع هذا الحادث بل قبل عيد الجلوس كان قد استقال بعض الوزراء ثم استقال سمو الرئيس كذلك فسقطت الوزارة النقيبية

وقد اختفى كثير من الرجال الذين كانوا يسعون في اعمال الحزبين ويشغلون الهيئتين المؤسستين وبالخاصة لما جاء في بيان فخامة المندوب السامي من ان هناك اربعة اشخاص آخرين يلقى القبض عليهم. ولذلك اختفى صاحب جريدة المفيد ابراهيم افندي حلمي العمر

وقد كان صاحب الجلالة الملك المعظم في حين وقوع هذا الحادث مريضا اشد المرض على أثر العملية الجراحية التي اجريت لجلالته . وقد ظل جلالته ملازما فراش المرض من ٢٤ آب حتى ١٠ ايلول (وقد قضى الايام الاخيرة في دور النقاهة بعد ان تماثل الى الصحة ، ثم نال الشفاء .) وقلق العراقيون لمرض جلالته قلقا شديدا وصارت البرقيات تتوارد على البلاط الملكي من انحاء القطر كافة ما يدل على تعلق الشعب العراقي بمليكه المفدى وشدة محبته لجلالته حفظه الله سالما مؤيدا

وقد خمدت الحركة الوطنية على أثر هذا الحادث . ولم يعد احد يسمع كلمة وزارة او معاهدة او امثال هاتين الكلمتين. هذا في داخل العاصمة . اما في خارجها فلم يتصل بنا ما يشير الى حدوث قلاقل او غير ذلك بل بعكس ذلك فقد بلغنا ان خمود الحركة والسكوت سادا هناك كما سادا في الداخل

ثم القي القبض على امين افندي الجرجفجي الكاتب العام لحزب النهضة ، وكذلك القي القبض على عبد الرسول جلبي كبه وهما على ما يرجح من الاربعة الباقين الذين ذكرهما بيان فخامة المندوب السامي . بدليل ان فخامته نشر في ٨ ايلول ٩٢٢ في جريدة العراق البيان التالي :

بيان فخامة المندوب السامي

لما كنت قد نشرت بياناً للجمهور بتاريخ ٢٦ آب سنة ١٩٢٢ امر فيه بالقبض على الاشخاص الاتية اسماؤهم وابعادهم :

(١) جعفر جلبي ابو التمن
(٢) حمدي الباجه جي
(٣) السيد مهدي البصير الحلي
واربعة اخرين

اعلن الان للجمهور بان بين الاربعة الاخرين المشار اليهم :

الشيخ احمد داود
عبد الغفور البدري

بغداد في ٨ ايلول سنة ١٩٢٢
(الامضاء) ب . ز . كوكس
مندوب حكومة جلالته البريطانية
في العراق

فعاد المختفون الى الظهور

وقد اوعزت السلطة الى كل من السيد محمد الصدر والشيخ محمد الخالصي ان يبارحا العراق ، فبارحاه وتوجها الى بلاد فارس موطنهما

بغداد في ١٥ ايلول سنة ١٩٢٢

اخبار محلية

سفر الامير عبد الله

برح سمو الامير عبد الله القدس هذا الصباح قاصداً الاسكندرية فودعه على المحطة عدد كبير من كبار الموظفين والاعيان يتقدمهم فخامة المندوب السامي الذي رافق سموه الى عرتوف . فيصل سموه ليلا الى الاسكندرية ويبحر صباح يوم الجمعة في الباخرة الايتالية الى تريسته ومنها الى اوستند المرفأ البلجيكي فدوفر فعاصمة بلاد الانكليز وقد هيأ فخامة المندوب لسموه مساء البارحة دعوة شاي حضرها بعض الذوات والاعيان

حكومة شرق الاردن

كتب الينا من عمان انه بمناسبة سفر سمو الامير عبد الله قد استلم سمو الامير شاكر ادارة حكومة شرق الاردن في مدة غيابه يعاونه حضرة صاحب السعادة ابراهيم بك هاشم مستشار العدلية بصفة رئيس المستشارين وذلك بسبب وفرة

اشغال سعادة مظهر بك المستشار الملكي الذي تمنعه الاشغال الجمة عن التفرغ لغيرها

قنصل فرنسا العام

يسافر في هذين اليومين سعادة قنصل فرنسا العام الى باريس حيث يمضي فيها اجازته مدة اربعة اشهر وسيخلفه في الوكالة حضرة المسيو باليروفنتمنى لسعادته سفراً حميدا وعوداً سعيدا .

قدوم

وافى الحاضرة من اجازته المستر فرومكين عضو محكمة الاستئناف فنرحب بحضرته .

الخواجة داود يلين

جاء في هاآرتز ان الخواجه داوديلين يقيم اليوم في باريس وهو يسعى لحمل الجمعيات اليهودية لعقد قرض للمسائل الاقتصادية في فلسطين وعلى الاخص لتسهيل الهجرة ومساعدة المهاجرين وايجاد عمل لهم .

مهاجرو ازمير

اتصل بنا ان فريقا من مهاجري ازمير المسلمين الذين فروا منها للوجل المستحوذ عليهم من جراء الحرائق وخوف التعدي يلتحفون السماء ويفترشون الارض في بقعة الزيتون على طريق ماملا . وان الحمية قد هزت بعضهم فجمع لهم قليلا من الدراهم فعسى ان يصادف هؤلاء البؤساء من شفقة اولي الغيرة ماينسيهم كربتهم فيؤونهم ويطعمونهم وعملات الوقف كثيرة ومطبخها موجود

ماء باب الزاهرة

شكا الينا بعض سكان محلة باب الزاهرة ضيق الوقت الذي تسيل به الماء في محلتهم وكثرة الازدحام الواقع عليها وعدم انتباه القائم بالمحافظة على المناوبة فيرجع اكثر المستقين بعد عناء كبير ووقت طويل بدون قطرة ماء في الوقت الذي يكون غيرهم قد عاودها مرارا وملا السقاة قربهم تكراراً لذلك نلتمس ممن بيدهم زمام هذه الامور العناية التامة لتامين الماء حاضرا بطريقة المناوبة ومستقبلا باحداث انبوبة اخرى فتنقطع مع هذة التدابير الشكايات التي تعددت.

لجنة تحضيرية

عقد بفخامة المندوب السامي نهار امس لجنة تحضيرية للموازنة حضرها كل من السادة اسماعيل بك الحسيني وسليمان بك عبد الرزاق طوقان والمستر ديفز وقد تذاكروا في تفرعاتها مجدين في انجازها لتعرض على المجلس الاستشاري في جلسته القادمة

تلغرافاتنا الخصوصية

اجتماع مودانيه

تلغراف خصوصي لجريدة لسان العرب

لندن في ٣ تشرين الاول — . تفيد الاخبار الخصوصية الواردة من الاستانة ان مفوضي الدول دعوا وكلاء حكومتي انقره واليونان الى اجتماع يعقد في مودانيه للمذاكرة بالقرارات التي يجب اتخاذها فحضر الجنرال هرنكتون نيابة عن انكلترا والجنرال بلله نيابة عن فرنسا وجنرال ايتالي نيابة عن حكومته وحضر الجنرال عصمت باشا نائباً عن مصطفى كمال باشا الا ان اليونان لم توفد وكيلاً عنها لذلك تأجل عقد هذا الاجتماع بصورة رسمية .

الا ان اجتماع هؤلاء الوكلاء السياسيين لم يذهب دون نتيجة فقد تذاكر قواد الحلفاء والجنرال عصمت باشا بما يجب عمله وبتحديد المنطقة المحايده التي يجب تحديدها فقربت هذه المذاكرة نقط النظر المختلف عليها بين الفريقين . والشائع الان ان انكلترا تقبل ان تترك جناق قلعه وترجع الى غليبولي اذ وافق عصمت باشا باسم حكومته على مطالب انكلترا المتعلقة بعدم تحصين الدردنيل والبوسفور

اما مسألة تراقيا الشرقية فهي اكثر تعقيداً اذ كيف يمكن اقناع القوات اليونانية بالجلاء عنها لانزال قوات تركية محلهم وفي ادرنه . ولكن الغالب على الظن ان قوات الحلفاء جميعاً تحل محل القوات اليونانية في تراقيا الى ان يعقد المؤتمر الدولي المنتظر عقده ويفرغ من قراراته التي يراد تطبيقها في الشرق الادنى

ومما يزيد الامل بانفراج الحالة هو ان مصطفى كمال باشا ارسل برقية الى المسيو بوانكاره اعرب له عن رغبته في السلم وانه قبل ارسال مفوضين لحضور المؤتمر القادم

الباشحاخام حايم نعوم افندي

تلغراف خصوصي لجريدة لسان العرب

باريس في ٣ منه — قابل حضرة الباشحاخام حايم نعوم افندي المسيو بوانكاره مقابلة خاصة طويلة بصفته وكيلا عن حكومة انقره فاوقفه على الحالة في الاناضول وعلى راي الحكومة الاناضولية والمظنون ان حكومة انقره تعينه عضواً في المؤتمر الدولي القادم

تلغرافات عمومية

اخبار الاناضول

وآراء القواد الانكليز

قلنا في عددنا البارحة ان الاخبار الاخيرة تدل على تحسن الحالة وزوال خطر الحرب لذلك لا يجب الخوف من تشاؤم الصحف الذي نقله والذي تقدم هذا التحسن في الحالة. فقد ورد على جريدة الاهرام ما يأتي :

لندن في ٣٠ تشرين الاول — انشأت جريدة « ديلي تلغراف » مقالا عن الحالة في الشرق قالت فيه ان الامبراطورية البريطانية لن تقبل الاستبداد العسكري التركي

وقالت جريدة « ديلي نيوز » ان الحالة اصبحت قبيحة جداً ومحفوفة بالمخاطر وان الوقف الحربي الحاضر لما لا يسمح به نظرا لواجب المحافظة على سلامة الجيوش البريطانية

وتقول جريدة « ديلي اكسبريس » انه — على الغالب — لم يعد من الحرب مناص

وقد ارسل الجنرال موريس مكاتب جريدة الديلي نيوز الحربي في الاستانة مقالة لجريدته اجملها مكاتب الاهرام في لندن بما يأتي قال :

لندن في ٣٠ منه — تلقت جريدة «ديلي نيوز» تلغرافا من الجنرال السر موريس مكاتبها الحربي في الاستانة قال فيه ان الحالة في جناق تزداد تعقيدا وحرجا ساعة بعد ساعة . وقدزاد عدد الجنود التركية واصبح الاتراك في كل جهة متصلين بمراكزنا الامامية وهم منتشرون على طول عشرة اميال بشكل نصف دائرة حول جناق

وقد اخذ الاتراك يقتربون حينا بعد حين من الخطوط البريطانية وهم رافعون الاعلام او منكسو البنادق فيقولون انهم لا يرغبون في محاربة الانكليز ولكن البلاد بلادهم

ولا شك انهم تلقوا الاوامر بان يرابطوا في اقرب نقطة ممكنة من الجنود البريطانيين بدون قتال

اما خطوطنا الحربية في جناق فهي من الوجهة العسكرية لا خوف عليها . غير ان طرد الاتراك من منطقة الحياد سيكون عملية على جانب كبير من الاهمية والصعوبة ، كما ان انسحابنا من جناق قبل عقد مؤتمر الصلح يكون عملا خطرا جدا من الوجهة العسكرية وحدها

وقد بلغت الحالة حدا لم يبق للحلفاء متسعا من الوقت للقيام بمفاوضات ومناقشات سياسية. فاذا اريد حفظ السلام فلا بد من عمل سريع . وقد نتج عن الثورة اليونانية حالة جديدة . فالاضطراب الواقع في شؤون تراقيا الشرقية يمكن اعتباره سببا معقولا لتداخل الجيش التركي فيها. ومن الممكن منع وقوع الحرب اذا تركت للجنرال هارنجتون حرية اجراء تسوية معجلة مع مصطفى كمال باشا لفتح طريق للكماليين الى تراقيا مقابل انسحابهم من منطقة الحياد ، وهذا العمل يستدعي السرعة الكلية

وبعد ان وصف الجنرال الحالة كما يعرفها اعرب عن بعض اقتراحات نجملها في ما يأتي قال:

لندن في ٣٠ منه — قال محرر القسم السياسي في جريدة « ايفننج نيوز » ان الوزارة اهتمت في اجتماعها الطويل الذي عقدته اليوم بدرس اقتراح السر موريس الخاص بالسماح للاتراك بعبور البواغيز الى تراقيا. والظاهر ان الوزراء يرون ان تنفيذ هذه الخطة مستحيلة من الوجهة السياسية لان البرنامج الذي وضع في باريس ينص على عدم السماح للاتراك بعبور المضايق الى تراقيا وعلى عدم استيلائهم على الاراضي التي ينوى اعطاؤها لهم فيها الا بعد ارفاض مؤتمر الصلح. وعلى كل حال فلاتستطيع بريطانيا ان تعمل بدون اخذ رأي حلفائهم اولا . واذا سمحنا للاتراك بعبور بحر مرمرة فاننا لا نستطيع ان نمنع القوات البحرية اليونانية من القيام بعمل فيه وهذا معناه التعرض لخطر تجدد الحرب اليونانية التركية وامتدادها الى اوربا

وقد اخذت جميع هذه الحوادث التي قلبت نظام الشرق تقلب آراء القواد والساسة بفائدة الاتفاقات والمعاهدات الدولية التي عقدت والى القراء ما قاله الجنرال يان هملتن الذي قاد قوات الحلفاء في الدردنيل بهذا الشأن

لندن في ٣٠ منه — القى الجنرال السر « يان هاملتون » الذي كان قائدا عاما لجيوش الحلفاء في غليبولي في أوائل الحرب الكبرى خطابا قال فيه اننا لم نعقد صلحاً. بل ان الصلح كان آخر كل شيء فكر فيه الرجال الذين وضعوا معاهدتي فرساي وسيفر. اما الجزاء الذي نالوه على ما فعلوا فهو ما آلت اليه حالتهم فيما بعد والصلح لا يحتاج الى جيوش احتلال تنفذ شروطه عنوة واقتدارا. واذا أردتم ان تعرفوا مصير ما جمل ثمنا للدماء التي اهرقتموها فانظروا بأعينكم كيف تحول الى قصاصات ورق قذرة مملوءة بوعود سخرية واستهزاء كما يتحول الذهب الذي يتحدثون عنه الخرافات الى اوراق شجر جافة أثناء الليل

ولو اننا وضعنا الصلح نصب اعيننا باخلاص وسعينا سعيا صادقا لكسر شوكة العسكرية في أوربا لطعنا جسم الحرب طعنة نجلاء . يجب علينا أن نعمل كرجل واحد حتى تنتهي الازمة الحالية وبعد ذلك ننقل جنودنا من « الرن » ثم ننشيء عصبة حقيقية من الامم تحل محل العصبة الحاضرة التي ليست في الحقيقة سوى عصبة من الغزاة الفاتحين

هذا هو رأي قائد كبير من قواد الانكليز في المعاهدات الدولية

وليسمع القارئ الان ما نختم به هذا الفصل حديثا للدكتور نهاد رشاد بك ورواية لجريدة عما في الاستانة قال الدكتور نهاد بك

لندن في ٣٠ منه — قال رشاد بك مندوب أنقره بلندن في حديث له مع مندوب جريدة «المورنن بوست» انهم يتهمون مصطفى كمال باشا

دائما بانه ليس مطلق الارادة الحرية فتارة يقولون انه آلة في يد انور باشا واخرى في ايدي البلشفيك. كان مصطفى كمال باشا رجلا قوي النفوذ قبل انتصاراته . أما الان فقد عات مكانته بحيث اصبح زعيم تركيا الوطنية بدون منازع . ولا ريب في أنه يستطيع ان يؤثر في المجلس الوطني الكبير ويحمله على اتباع السياسة التي يرى هو أفضليتها. وقد اصبح اليوم في استطاعتي بعد تلاشي الجيش اليوناني من الاناضول ان اقول باطمئنان ان نفوذ البلشفيك في انقره اخذ في الانبساط بسرعة

مطبعة جريدة لسان العرب